

قصيدة نبوءة

[من وحي القمم العربية]



وصل العربُ

فى كل زاوية صخبُ

وتعانقوا ،

وتهامسوا ،

وتشايكت أصواتهم.

فتناوشوا ،

وتشاجروا ،

لكنهم عادوا ،

فهدأ بعضهم بعضا ،

وقهقه من غضب!

خرج العربُ

يتسارعون إلى الطعام ،

وفى ملامحهم سغب!

ما أجمل اللحم الطرى ،

إذا تراكم ، واضطرب!

أكل العربُ

شبع العربُ

شعروا بدغدغة النعاس ،

فأسكتوا كل الخُطب!

نام العربُ

ناموا ، وفى أحلامهم

رقصت جوارى الخلد ،

وانتزعوا من الغلمانِ

كاسات المطربِ!

ماذا يضير النائمين

من الكوارث والمضواري؟!

فألهم يثقل بالنهاهِ

أما المساء..

فليس يجدر بالمتعَبِ!

وصحا العربُ

وجدوا الخيام تبعثرت في الريح ،

والآبار يملؤها الغبار ،

وليس يخترق السكونَ

سوى ارتعاشة بومةٍ ،

وصرير ضبٍّ!!